

قصص الأنبياء

[73] فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية ومعه نفر من اصحابه ، فلما كان فى السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب توعدنى الجبار بالقتل فأوحى ا^ا إليه ان اخرج من قريته وخلصى واياه فوعزتي لانفذني فيه امرى فقال يا رب ان لي حاجة قال ا^ا سلها تعطها قال اسالك ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وما حولها حتى اسالك ذلك قال ا^ا عزوجل اذن تخرب القرية ويجوع اهلها فقال ادريس عليه السلام وان خربت وجاعوا قال ا^ا انى اعطيتك ما سالت فاخبر ادريس اصحابه بحبس المطر عنهم فخرجوا من القرية وعدتهم عشرون رجلا فتفرقوا فى القرى وشاع خبر ادريس فى القرى بما سأل ا^ا تعالى وتنحى ادريس الى كهف فى الجبل ووكل ا^ا به ملكا ياتيه بطعامه عند كل مساء وسلب ا^ا عند ذلك ملك الجبار وقتله وخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن وظهر فى المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء فاشتد حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى فقالوا ان الذى نزل بنا بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد خفى ادريس عنا وا^ا ارحم بنا منه فاجتمع امرهم على ان يتوبوا الى ا^ا ويسألوه ان تمطر السماء عليهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب ورجعوا الى ا^ا عزوجل فأوحى ا^ا الى ادريس ان اهل قريتك قد تابوا الي وانا ا^ا الرحمن الرحيم اقبل التوبة وقد رحمتهم ولم يمنعن اجابتهم الى ما سالونى من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسألني فسلني يا ادريس قال ادريس اللهم انى لا اسالك ذلك قال ا^ا عزوجل سلنى يا ادريس قال اللهم انى لا اسالك فأوحى ا^ا عزوجل الى الملك الذى ياتي ادريس بطعامه ان احبس عنه طعامه فلما امسى ادريس لم يؤت بطعام فحزن وجاع فلما كان فى اليوم الثانى لم يؤت بطعامه فاشتد جوعه فلما كان فى الليلة الثالثة لم يؤت بطعامه فنادى ربه يا رب حبست عنى رزقي من قبل ان تقبض روحي فأوحى ا^ا عزوجل إليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تنكر جوع
